

ماذا لو انهارت الأخلاق فى المجتمع؟! | #خطبة_الجمعة | د .

أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. واتقوا الله - [00:00:00](#) في تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا يصبغ لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يقطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد - [00:00:30](#) ان صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة احبتي في الله ان من اعظم الامور التي جاء بها هذا الدين الحث الدائم على حسن الخلق. والتمسك به - [00:00:57](#) حسن المعاملة بين الناس هذا هو عنوان خطبتنا وستطرق الى موضوع الاخلاق من جانب اخر ماذا لو انهارت الاخلاق في مجتمع اسمعوها مني جيدا اذا انهارت الاخلاق في مجتمع فقد وجب غضب الله على هذا المجتمع - [00:01:19](#) انت ايها المسلم في كتاب ربك تتلو في كل يوم قول الله تبارك وتعالى اهدنا الصراط المستقيم شروط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم. من هم المغضوب عليهم من اليهود انتم اراهيون - [00:01:44](#) لانكم تقولون ان المغضوب عليهم هم اليهود ولا يقول بهذا القول الا اراهي هذا الذي قلمتموه انتم الان. هذا ما يسمعه ليل نهار على شاشات التلفاز اذا قلنا للناس ان الله قد غضب على اليهود اذا انتم اراهيون - [00:02:08](#) وانا اقول بل وازيدكم غضب الله عليهم ولعنهم وضرب عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب على غضب الله تبارك وتعالى هو الذي اخبرنا انه قد غضب على اليهود قال ربنا تبارك وتعالى - [00:02:30](#) قالوا يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادعوا لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقفائها وفومها وعدسها وبصلها. قال استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير. اهبطوا مصر فان لكم ما سألتهم. وضربت عليهم - [00:02:55](#) الذلة والمسكنة وباء الذي قال انه غضب عليهم من هو الله سبحانه وتعالى امة اليهود كانت افضل امة عند الله سبحانه وتعالى امة كانت عزيزة كريمة عند الله قال الله تبارك وتعالى في شأنها واني فضلتكم على العالمين - [00:03:18](#) من الله عز وجل عليها بالنعم ومن الله عز وجل عليها بالفضل والاحسان. قال ربنا تبارك وتعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وقال الله تبارك وتعالى وظللنا عليكم الغمام. لما خرجوا من ارض مصر - [00:03:46](#) وهم على الدين وهم على التوحيد وهم على الطاعة والامتنال الدائم لكلام موسى عليه الصلاة والسلام. كانت هذه الامة ام عزيزة عند الله لما خرجوا في صحراء سيناء كان الحر شديد فمن الله عز وجل عليهم بقوله وظللنا - [00:04:08](#) عليكم الغمام حتى لا تصابوا باذى الشمس. خرجوا من مصر بلا طعام ولا شراب. قال الله عز وجل وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى. قال الله سبحانه وتعالى يا بني اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم - [00:04:28](#) عدناكم جانب الطور الايمن ونزلنا عليكم المن والسلوى. كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه كل هذه النعم من الله بها على اليهود. من الله بها على بني اسرائيل. ليس هذا وحسب بل قال ربنا تبارك وتعالى - [00:04:48](#) واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها. وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا

ودمرن ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون من الله عز وجل عليهم بوراة الارض - [00:05:08](#)

من الله عز وجل عليهم بالتمكين في الارض ومن الله عز وجل عليهم بنعم ما اتاهها لامة قبل امة الاسلام فكانت هذه الامة بحق هي

افضل امة عند الله عز وجل - [00:05:31](#)

فقال ربنا تبارك وتعالى واني فضلتكم على العالمين انتم افضل امة عندي يا بني اسرائيل لم يراعى لم يراعى هؤلاء هذا الفضل وهذا

الخير وهذا الاحسان الذي من الله تبارك - [00:05:49](#)

فتعال به عليهم. بل قابلوا هذا الاحسان بسوء خلق. بل قابلوا هذا التوفيق والانعام بسوء ادب مع الله ومع انبيائه ومع كتبه بل ومع

ملائكته بل ومع العالمين كان عندهم سوء خلق مع ربهم تبارك وتعالى - [00:06:11](#)

فنسبوا له الولد. تعالى الله عما يقول اليهود علوا كبيرا. قال ربنا تبارك وتعالى وقالت اليهود عسير ابن الله عزيز ابن الله تعالى الله

تبارك وتعالى عن هذا. ليس هذا وحسب. بل اساءوا الادب مع الله. فقالوا ان الله فقير. ونحن - [00:06:36](#)

ونحن اغنياء ونحن اغنياء. لقد سمع الله قول الذين يقولون ان الله فقير ونحن اغنياء. سنكتب ما قالوا. بل الو تعالى الله تبارك وتعالى

عما يقول اليهود علوا كبيرا وقالت اليهود يد الله مغلولة - [00:07:02](#)

وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم. اسمع الي جاية دي ولعنوا بما قالوا بل يداهما بسلطتان سبحانه وتعالى تناول على الرب

سبحانه وتعالى. بل وارادوا وطلبوا موسى ان يجعل لهم اله غير الله - [00:07:26](#)

قال ربنا تبارك وتعالى بعدما اراهم كل هذه الايات بعد ما من عليهم بكل هذه الفتوحات بعد ما اقر الله اعينهم بهلاك فرعون. وجاوزنا

بني اسرائيل البحر. فاتوا على قوم يعكفون على اصنام - [00:07:49](#)

قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم؟ اين الله واين الله ايها اليهود الملعين؟ واين الهكم الذي نصركم على عدوكم؟ واين الهكم الذي

عليكم الغمامة وانزل عليكم المن والسلوان - [00:08:09](#)

لم يكن هذا وحسب سوء ادبهم وخلقهم مع ربهم. بل لما توجه موسى عليه الصلاة والسلام للقاء ربه على جبل الطور قوم موسى من

بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار - [00:08:29](#)

اتخذوا العجل وحب العجل استقر في قلوبهم. حتى قال ربنا تبارك وتعالى واشربوا في قلوبهم العجل به بكفرهم احب العجل وعبدوه

من دون الله وقام هارون عليه الصلاة والسلام وقال يا قومي انما فتنتم به وان الهكم وان ربكم الرحمن - [00:08:51](#)

يا الله فيرد على نبي الله هارون لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى سنظل على عبادة العجل نعبده الى ان يأتي موسى

عليه الصلاة والسلام يا الله يا الله! ليس هذا وحسب بل امنوا بالجبت والطاغوت - [00:09:19](#)

امنوا بالجبت اي بالسحر والطاغوت اي شيطان كما ذكر ربنا تبارك وتعالى فما كان الا ان ازدادوا بغضب على غضب اما انبياء الله تبارك

وتعالى فلم يسلم لم يسلموا من اليهود - [00:09:47](#)

فاليهود كما قال صلى الله عليه وسلم ان اليهود قوم بهت ان اليهود قوم بهت قالوا على عيسى ابن الزانية. على نبي الله عيسى عليه

الصلاة والسلام وليتهم توقفوا عند سب الانبياء - [00:10:06](#)

والطعن في الانبياء بل قتلوا الانبياء بايديهم بعدما كذبوهم. لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا

تهوى انفسهم. فريقا كذبوا وفريقا يقتلون وفريق كذبوه وفريق يقتلون قتلوا الانبياء. كان يرسل الله لهم في اليوم الواحد اكثر من -

[00:10:27](#)

ثلاثمئة وخمسين نبيا فلا تغرب شمس هذا اليوم الا بعد ان سال الدماء الانبياء على ارض اليهود اليهود حاولوا قتل عيسى عليه الصلاة

والسلام اليهود هم الذين قتلوا زكريا ويحيى عليهما السلام - [00:11:00](#)

ملك من ملوك اليهود احب بغيا من من اهل البغاء والعياذ بالله جعلت مهرها جعلت مهرها رأس يحيى عليه الصلاة والسلام فارسل هذا

اليهودي داخل بيت المقدس جماعة له على نبي الله يحيى عليه الصلاة والسلام - [00:11:24](#)

وهو ساجد في محرابه يعبد ربه فذبحوه وجاؤوا برأسه على في اثناء مهرها لهذه البغي هؤلاء هم اليهود قتلوا الانبياء اما رسول الله

صلى الله عليه وسلم فما سلم منهم - 00:11:50

رسول الله ما سلم منهم حاول يهود بنو النضير قتل رسول الله لما ذهب اليهم صلى الله عليه وسلم ليستعين بهم بحكم انه كان في

حلف معهم لقضاء دية رجلين قتلها مسلم - 00:12:12

قالوا يا محمد انتظرها هنا لحظة فجلس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر ومعه عمر ثم ان النبي خرج من بين ايديهما مسرعا

فلحق به ابو بكر ولحق به عمر فقال يا رسول الله وما حدث - 00:12:34

قال ان الله ارسل الي جبريل الان يخبرني ان اليهود ارادوا قتلي وقد خرج منهم رجل واتى برحى عظيمة حجر كبير. ليلقيه على رأس

رسول الله وهو جالس في ظل هذا البيت - 00:12:54

فخرج النبي من بين ايديهم مسرعا ولا ينسى المسلمون ابدا موقف يهود بني قريظة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ان تجمع

يكون بعدما قلبهم اليهود وتجمع المشركون في الاحزاب في غزوة الاحزاب - 00:13:12

ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد حفر الخندق حول المدينة والمشركون بقوتهم وعددهم وعدتهم من وراء هذا الخندق ومن

المفترض ان اليهود في عهد مع رسول الله. ولكن هؤلاء لا عهد لهم - 00:13:33

ولا ميثاق لهم ابدا ثم من بعد ذلك غادر يهود بنو قريظة وارسلوا عينا لهم الى الحصن الذي فيه النساء والاطفال والشيخوخ ليقتلوا من

في الحصن. ثم غدروا برسول الله صلى الله عليه وسلم. وارادوا قتله. هؤلاء هم اليهود - 00:13:51

لما غابت اخلاقهم مع الانبياء لم يسلم الانبياء ابدا من اليهود. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه

الله مما قالوا. وكان عند الله وجيها لما طعنوا فيه لانهم كانوا يغتسلون عراة - 00:14:14

فهم قوم بلا حياء واما موسى فكان لا يغتسل عاريا فقالوا ان موسى ادر به عيب خلقه في جسده وفي جلده لم يسلم نبي الله موسى

منهم لم يسلم نبي الله موسى منهم ولم يسلم انبياء الله تبارك وتعالى منهم ومن مكرهم ومن غدريهم ومن خيانتهم عليهم غضب -

00:14:36

الله ولعنته في الدنيا والاخرة واما كتب الله اساءوا الادب معها اساءوا الادب معها. فباءوا بغضب على غضب كتموا اول كتاب الله وراء

ظهورهم. فنبذوه وراء ظهورهم هذا الكتاب التوراة التي كانت فيها كان فيها وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم. وباين يخرج -

00:15:02

واينما كان هجرته ومن بعد ذلك كتموا ذلك. قال الله تبارك وتعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه اي يعرفون رسول الله لا يعرفون

ابناءهم. قال الله سبحانه وتعالى فلما جاءهم ما عرفوا - 00:15:31

كفروا به ما كان حي من احياء العرب اشد ايمانا ولا تسليما برسول الله من الانصار كل قبائل العرب حاربت رسول الله الا الانصار

بمجرد ما سمعوا به صلى الله عليه وسلم امنوا وسلموا - 00:15:52

الم تسأل نفسك يوما لماذا سلم الانصار لرسول الله بهذه الصورة مع ما كان موجودا في طبع العرب من الغيرة لدين الاباء والاجداد

كانت بين اليهود في المدينة وبين الانصار عداوات وحروب دائمة - 00:16:16

والانصار هم اصحاب الارض واكثر الناس عددا. فكانوا يقتلون من اليهود الكثير والكثير وفي كل مرة كان اليهود يقولون للانصار ان

هذا الزمان زمان نبي وانه خارج فينا لا محالة - 00:16:39

لان مهاجرة مكان الهجرة بتاعته هذه الارض. علشان كده اليهود تجمعوا من الارض في هذا الزمان الى مدينة رسول الله لان هم كانوا

وعارفين ان هجرة النبي في المكان ده بما وصف له في التوراة - 00:16:59

فكانوا يقولون لانصار هذا زمان نبي. وانه سيخرج فينا. واننا اذا خرج فينا سنقتلكم معه قتل عاد. لن نبقي منكم احد وكان الانصار

يسمعون هذا الكلام دائما فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:15

كان الانصار اكثر الناس ايمانا به وتسليما له. صلى الله عليه وسلم. ليه؟ لما كانوا يسمعون من اليهود بان هذا الزمان هو زمان النبي

فكان احق باليهود اذا علموا برسول الله ان يؤمنوا به - 00:17:35

ولكن لما رأوا الرسول قد خرج من العرب ولم يخرج منهم كفروا بهذا الرسول. لذا قال الله عز وجل فباؤوا غضب على غضب. لماذا؟
نبدوا كتاب الله وراء ظهورهم. الايات والحجج والبراهين في التوراة على رسول الله. نبدوها وراء ظهورهم - [00:17:51](#)
حرفوها وغيروها وبدلوها. قال ربنا تبارك وتعالى فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه قلت
لكم ان كتاب الله التوراة لم يسلم من مكر اليهود ولا من غدرهم ولا من خيانتهم. بل بدلوا كتاب الله عز وجل. وحرفوا في التوراة
كتاب الله المنزل - [00:18:11](#)

ففوا فيه حرفوا فيه وغيروه. وقال ربنا تبارك وتعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم. ثم يقولون هو من عند الله فويل لهم مما
كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون قال تعالى وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب.
ويقول - [00:18:46](#)

هو من عند الله وما هو من عند الله. حتى التوراة حرفت حتى التوراة الذي قال الله لليهود في شأنها فيها هدى ونور فيها الهداية
وفيهما النور حرفوها سووها وبدلوها - [00:19:16](#)
ونبدوا كلام الله وراء ظهورهم ونبدوا كتاب الله وراء ظهورهم زنا رجلين رجل وامرأة من عظماء اليهود وكتاب الله في التوراة حكم
الله الرجم فقالوا تعالوا بنا نحتكم لهذا الرجل - [00:19:36](#)

يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم لان دول اثنين من العظماء. ما ينفعش نقيم عليهم الحد كانوا اذا سرق فيهم الشريف ها تركوه
واذا سرق فيهم الوضع اقاموا عليه الحد ما ارادوا ان يطبقوا حكم التوراة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما احتكموا - [00:19:58](#)
انتوني بالتوراة. هاتوا لي التوراة فلما جاءوا بالتوراة وضعوها على الارض فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعدما رفع التوراة انتوني
بوسادة ثم وضع النبي التوراة عليها سوء ادب منهم حتى مع الكتاب. ارم الكتاب على الارض - [00:20:19](#)
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأ احنا احق من يعظم كلام الله. فأتى النبي بوسادة ووضع عليها النبي صلى الله عليه وسلم التوراة.
وقال اقرأ حد التوراة فيها اقرأ حد التوراة فيها - [00:20:42](#)

وقال تسود وجوههم ووضع يديه على موطن الرجم فسبحان من علم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي له لا بل ارفع يديك
واقراً ها هنا ارفع يديك واقراً ها هنا. فوجدوا حكم الله الرجوع - [00:20:57](#)
هذا كان حالهم مع كتاب الله عز وجل مع التوراة التي انزلها الله عز وجل لهم هدى ونور اما اخلاقهم مع الانبياء فيكفينا قول الله تبارك
وتعالى كل من كان عدوا لجبريل فانه - [00:21:17](#)

نزله على قلبك باذن الله كانوا يعادون جبريل كانوا يوعدون جبريل عليه الصلاة والسلام وهل تعرفون لماذا عاد اليهود جبريل لماذا
عاد اليهود جبريل؟ حتى انهم قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان الذي يأتيك من السماء ميكائيل امن بك. اما ان كان الذي
يأتيك من السماء جبريل - [00:21:36](#)

فقد كفرنا بك لماذا لان هذه الامة لعنت وغضب الله عليها وهي اكثر امة ضرب عليها العذاب. والذي كان ينزل عليه بالعذاب من؟
جبريل سبحان الله! سبحان الله! عصيتم وكفرتم والحدثم وتركتم طريق الله. فاذا نزلت العقوبة - [00:22:03](#)

كرهتم جبريل اما اخلاقهم فيما بينهم وفيما بينهم وغيرهم من الامم فحدث ولا حرج عن الانهيار الاخلاقي اللي كان موجود عند
اليهود على رأس هذا الانهيار الاخلاقي والذي يعمل عليه اليهود الان - [00:22:27](#)

فتن النساء فهي اكثر امة غاصت في بحور الرذيلة وفي بحور الفواحش حرموا على انفسهم على انفسهم ان يزني الرجل بيهودية. اما
اي امرأة فحلال له ان يزني اكثر ناس يديرون الان شبكات والعياذ بالله. الدعارة والافلام الاباحية هم اليهود. لانهم علموا - [00:22:48](#)
ان العقوبات تنزلت عليهم بسبب فتن النساء التي وقعوا فيها. فارادوا ان يوقعوا كل الامم في مثل هذه الفتن اكبر شبكات والعياذ
بالله لممارسة الرذيلة التي يديرها يهود قال النبي صلى الله عليه وسلم فاتقوا الدنيا واتقوا النساء - [00:23:17](#)

فان اول فتنة بني اسرائيل كانت كانت في النساء اتنين اكلهم الحرام اكلوا الحرام وتحايلوا على شرع الله للوصول الى هذا الحرام.
قال ربنا تبارك وتعالى واخذهم الربا وقد نهوا عنه - [00:23:40](#)

اخذهم الربا حرم الله عليهم في التوراة الربا. ومع ذلك اخذوها واكلوها واستباحوها قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود ان الله لما حرم عليهم الشحوم الدوابل يذبحوها حرم الله عليهم ان ينتفعوا من شحومها - [00:24:02](#)
هذا الله اليهود لما حرم الله عليهم شحومها جملوها ثم باعوها. قالوا ربنا حرم الشحم وهو متماسك كده صلب نسيحه وبعد ما نسيحه نبيعه ماذا كان حالهم قال الله تبارك وتعالى - [00:24:26](#)

واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا. ويوم لا يسبثون لا تأتيتهم حرم الله عليهم العمل في يوم السبت. والاتجار في يوم السبت - [00:24:45](#)
فكانت النتيجة تحايلا على شرع الله. للوصول الى الصيد في يوم السبت. فكانوا يرمون الشباك الجمعة ويسحبونها يوم الاحد ولكن وقع الصيد في يوم السبت فكانت النتيجة مسخهم الله تبارك وتعالى قرده. ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قرده - [00:25:00](#)

قرودة خاسنين يا الله يا الله لم كل هذا؟ تحايل على الشرع يأتيتهم التشريع. قال ربنا تبارك وتعالى افتؤمنون ببعض الكتاب يأمرهم ببعض كان هذا حالهم اكلوا اموال الناس بالباطل. قال تعالى ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل. ويصدون عن - [00:25:24](#)

لله اكلوا اموال الناس بالباطل. كان الواحد منهم يفتي في الاحكام على وفق ما يأخذ من الرشاي ثم يقولون من بعد ذلك سيغفر لنا اما اخلاقهم الكذب. قال ربنا تبارك وتعالى في شأنهم سماعون للكذب - [00:25:53](#)
اكلونا للسحت والسحت ها هنا الرشوة كما قال جمهور المفسرين سبحان الله كل هذه اخلاق كانت متأصلة بداخلهم ليس هذا وحسب لبس الحق بالباطل وتشويش الدين على الناس كان فعلهم - [00:26:16](#)

كان هديهم كان دأبهم عليه من الله الغضب واللحنة لذا لا نعرف امة ذكرها الله في القرآن عوقبت بمثل ما عوقب به اليهود من اخلاقهم قال الله تبارك وتعالى كلما اوقدوا نارا للحرب - [00:26:39](#)
اطفأها الله. لا تجد اليهود في مكان الا وفي هذا المكان فساد مبين. دماء قال الله تبارك وتعالى في شأن اليهود وينصحونا في الارض فسادا ويسعون في الارض فسادا افسدوا الناس - [00:26:59](#)

ويسعون دائما لافساد الناس هل علمتم الان لماذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤكد على جزئية دائما وانت تصلي في الصلاة تقول غير المغضوب عليهم يا رب لن اسلك طريق هؤلاء - [00:27:20](#)
سوء ادبهم مع الخلق. سوء ادبهم مع الخلق. قالت عائشة مر نفر من اليهود على رسول الله فقالوا السلام عليك يا محمد والسام ها هنا بمعنى الموت ربنا ياخذك السلام عليك يا محمد - [00:27:37](#)

يا الله يا الله هذا الحد وتأتي امرأة مسلمة الى سوق اليهود لتشتري شيئا فيأتي يهودي ويقول ارني وجهك. انا عايز اشوف وشك فابت المرأة فقام من ورائها وجاء بشوكة. وضع هذه الشوكة في طرف ثوبها مع طرف خمارها. فلما قامت المرأة انكشفت عورتها - [00:27:57](#)

هذا هو حالها. هذا هو حال هذه الامة. حال اليهود يسعون دائما لتعرية بلاء المسلمين. لتعرية بنات المسلمين هذه اخلاقهم هذا اخلاقهم كما قال ربنا تبارك وتعالى. ويسعون في الارض فسادا. هل علمتم الان لماذا قال الله في شأنهم؟ فباءوا بغضب على غضب - [00:28:24](#)

هل علمتم الان لماذا قال الله عز وجل في شأنهم ضربت عليهم الذلة اينما سقفوا بهذه الاخلاق لما انهارت الاخلاق في هذه الامة كان هذا موجب لنزول الغضب على هذه الامة - [00:28:47](#)
حديث القرآن عن بني اسرائيل والانهيار الاخلاقي اللي كان موجود في بني اسرائيل حتى يكون هذا تحذير للامة. اذا فيكم الاخلاق كما انهارت عند هؤلاء سينزل الغضب كما نزل على هؤلاء - [00:29:05](#)
اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله

وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:29:22](#)

احبابنا الكرام والله نحن في حاجة الى ان نقرأ في يومنا هذا سورة البقرة هذه صورة التي من اولها الى اخرها تحدث الله تبارك

وتعالى فيها عن اليهود سورة البقرة - [00:29:35](#)

تحدث الله من اولها الى اخرها عن اليهود عن مكرهم عن خيانتهم انهم اقوام لا عهد لهم ولا ميثاق لذا كان دائما تذكر انت كمسلم في

الصلاة ان تقول وانت تقرأ القرآن غير المغضوب عليهم يا رب - [00:29:56](#)

اجعلني مما اسير ممن يسير على طريق محمد وحزب محمد صلى الله عليه وسلم ولا تجعلني ممن يسير على طريقة اليهود وعمل

اهل اليهود من اخلاقهم؟ نقض العهود والمواثيق فهم قوم - [00:30:17](#)

لا امانة عندهم قال ربنا تبارك وتعالى في شأن اعظم ميثاق اخذه الله تبارك وتعالى عن اليهود قال ربنا تبارك وتعالى فبما نقضهم

ميثاقهم لعناهم وقال ربنا تبارك وتعالى واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبوالدين احسانا وذوي القربى واليتامى

والمساكين وقولوا - [00:30:36](#)

للناس حسنا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة ثم توليتم خنتم هذا العهد وخنتم هذا الميثاق هؤلاء لا عهد لهم ولا ميثاق معهم لانهم اهل

غدر واهل خيانة. ومن نظر الى سيرة اليهود مع انبيائهم بل من نظر الى سيرة اليهود في - [00:31:03](#)

عاملتهم مع الميثاق الذي اخذه الله عز وجل عليهم لعلم يقينا ان هؤلاء اقوام لا يلتزمون بعهد ولا ميثاق. لذا تردد في كل صلاة غير

المغضوب عليهم لما غضب الله عليهم - [00:31:29](#)

لا اعلم في كتاب الله عز وجل امة انزل الله عليها من بأسه وعقابه كشأن اليهود والعقوبات كانت تنزل عليهم تترا عقوبة وراء عقوبة.

عقوبة وراء عقوبة فعلى رأس هذه العقوبات الغضب. سامحوني انا بكررها كثير - [00:31:48](#)

سامحوني ولكن اكررها لغاية عظيمة فكان على رأس هذه العقوبات ان غضب الله عليهم ولعنهم. ليس هذا وحسب. بل شاء الله عز

وجل وقدر انه في كل حقبة من الزمان يرسل الله تبارك وتعالى عليهم من يسومهم سوء العذاب - [00:32:11](#)

قال ربنا تبارك وتعالى كعقوبة لهم واذا تأذن ربك لبيعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب انزل الله عز وجل عليهم

الامراض والابوة قال ربنا تبارك وتعالى فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء. قال حبيبنا صلى الله عليه وسلم وهو يفسر هذا

الرجز قال - [00:32:32](#)

حبيبنا صلى الله عليه وسلم الرجز هو الطاعون انزل الله عز وجل عليهم الطاعون من العقوبات التي انزلها الله عز وجل عليهم

مسخهم ربنا تبارك وتعالى قردة وزير مسخت هذه الامة - [00:32:56](#)

كل امة تأتي امة بعد امة ينزل عليها هذه العقوبة تمسخ والعياذ بالله. كما مسخ الله تبارك وتعالى اصحاب السبت مسخهم الله عز وجل

مسخوا في اسوأ صور من صور المسخ - [00:33:15](#)

في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فقدت امة من امم بني اسرائيل ولا اراها الا الفأرة الفقراء مسخوا فتران وثبت

ايضا عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يتنزه عن اكل الضب وان كان اكله حلال. فلما سأله قال ان امة من امم بني - [00:33:31](#)

اسرائيل مسخت في مثل هذا في مثل هذه الصورة القبيحة على افعالهم الخبيثة التي كانوا يفعلونها. وعلى المنهج الاخلاقي الذي

ضيعه هؤلاء اليهود ليس هذا وحسب بل من العقوبات التي انزلها الله سبحانه وتعالى على هؤلاء الذل والصغار الذي يصاحبهم في كل

وقت وحين - [00:33:55](#)

احكي لي سائل ان يسأل واين هذا الذل في زماننا ليست المشكلة وقد استعلى اليهود علينا ليست المشكلة في استعلاء اليهود علينا

اسمعوا اللي جاية دي واغتصاب اليهود لارض فلسطين. فلسطين دولة مسلمة. واليهود اقوام اغتصبوا هذه الارض - [00:34:22](#)

ليست القضية ها هنا هي قضية اليهودي ولكن القضية قضية المسلم وزير الدفاع اليهودي وقف امام طفل بعد النكسة الطفل

الفلسطيني فاراد هذا اليهودي ان وزير الدفاع عايز يصافح الطفل اليهودي فيعيد ايده عشان يسلم عليه. فالولد ما سلم عليه -

[00:34:45](#)

وقال له هذا الغلام والله لنخرجنكم من ارضنا ووالله لتختبئن خلف الاحجار والاشجار وسينطق الحجر والشجر ويقول يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي ورائي تعال فاقتله فقال له انني اول الناس ايمانا بمثل هذه النبوءات - [00:35:08](#)

ولكن اذا خرج فيكم من يعظم دينه وتاريخه ولغته فلا مكان عندئذ فلا مكان عندئذ بيننا وبينكم لنا. خلاص لما يخرج الجيل المعظم لدينه. ولشريعته ولتاريخه ولغته. ساعتها لن يكون هناك مكان لليهود. مشكلة عندنا احنا - [00:35:31](#)

تمسكنا احنا بديننا. وتمسكنا احنا بتاريخنا. وتمسكنا احنا بلغتنا. ده باذن الله عز وجل يكون اول خطوة من الخطوات اللي بها يطرد اليهود الغاصبون من بلاد المسلمين احبابنا الكرام اليهود هم المغضوب عليهم - [00:35:58](#)

شاء من شاء وابى من ابى والذي حكم بانه قد غضب الله بانه قد غضب عليهم هو ربنا تبارك وتعالى اذا انهارت مؤسسة الاخلاق او موسوعة الاخلاق او منظومة الاخلاق في مجتمع تنزل العقوبات بسرعة على هذا المجتمع. لزا - [00:36:16](#)

اوحى الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم كل هذه القصص عن اليهود والانهيار الاخلاقي اللي كان عن اليهود عشان الامة تحذر ان هي تسير في مسل هذه الامور - [00:36:33](#)

اختتم معكم بهذا الحديث. يقول عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه. حديث عند احمد في مسنده باسناد صحيح. كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدثنا عامة ليله عن بني اسرائيل. عامة الليل النبي عمال يحدثنا عن بني اسرائيل. ويقول حدثوا عنهم فانها كانت امة الاحاديث - [00:36:43](#)

خطبة النهاردة كانت عن الاخلاق والسؤال اللي اتطرح ماذا لو انهارت الاخلاق في المجتمع والاجابة اقرأوا سيرة اليهود من خلال كتاب الله عز وجل. اقرأوا سورة اليهود من خلال سورة البقرة. ستعلموا يقينا ان انهيار منظومة الاخلاق - [00:37:04](#)

مؤذن بنزول العقوبة من الله سبحانه وتعالى على الامم اسأل الله سبحانه وتعالى ان يلعن اليهود اسأل الله ان يزيد غضبه على اليهود. اسأل الله تبارك وتعالى ان يأخذهم اخذ عزيز مقتدر. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرنا فيهم عجائب ان - [00:37:20](#)

بما فيهم عجائب قدرته. اللهم لا ترفع لهم راية. اللهم لا ترفع لهم راية. ولا تحقق لهم غاية. واجعل ظلمهم فالمسلمين بداية النهاية. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا. وما اسررنا وما اعلنا. وما انت اعلم به منا. انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل - [00:37:37](#)

كل شيء قدير. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به ان مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ابدًا ما احييتنا. واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا. ولا تجعل مصيبتنا في - [00:37:57](#)

في ديننا ولا الى النار مصيرنا. اللهم كن لعبادك المسلمين المستضعفين في كل مكان. اللهم كن لعبادك المستضعفين في كل مكان. اللهم كن نساء الشام وكل اطفال الشام وكل شيوخ الشام ورجال الشام. اللهم احفظ الشام من طاغية الشام. اللهم عليك بطاغية الشام - [00:38:17](#)

اللهم عليك بطاغية الشهم. اللهم اقسم ظهره وزلزل الارض من تحت من تحت قدمه. واطلق السقف من فوق رأسه يا رب العالمين. اللهم ارني فيه عجائب قدرتك. اللهم كما اسال دماء النساء والاطفال والشيوخ. فارنا فيه يوما اسودا يا رب العالمين. اللهم اغفر للمسلمين. اللهم اغفر للمسلمين - [00:38:37](#)

اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا. انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير. اللهم ابرم الامة امر رشديعز فيه اهل طاعتك. ويهدى فيه اهل معصيتك. ويؤمر فيه بالمعروف. وينهى فيه عن المنكر. وينهى فيه عن المنكر يا رب العالمين - [00:38:57](#)

اللهم اهدنا واهد بنا. اللهم اهدنا سببا لمن اهتدى. اللهم اهدي شبابنا وشباب المسلمين. يا رب اهدي شبابنا وشباب المسلمين لبناتنا وبنات المسلمين. اللهم حبب اليهم الايمان وزينه في قلوبهم. وكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان. واجعلنا واجعلهم من الراشدين. واجعل - [00:39:17](#)

عنا واجعلهم من الراشدين. اللهم اجعلنا واجعلهم من الراشدين. اللهم انا نسألك باسمائك الحسنی وصفاتك العلی ان تفرج هم المهمومين اما المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين وفك اسرانا واسرى المسلمين وفك اسرار - [00:39:37](#)

قال واسر المسلمين اللهم كن لعبادك المجاهدين في سبيلك في كل مكان. اللهم اجعل بلادنا وبلاد المسلمين امنا امانا سخاء رخاء بلاد المسلمين. اللهم اجعل بلاد المسلمين امنا امانا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن - [00:39:57](#)
يا رب من اراد هذه البلد واهلها ودينها بخير. فوفقه لكل خير. واعنه على كل خير. ويسر له كل خير. ومن اراد هذه البلد ودينها واهلها بشر فاجعل كيده في نحره. واجعل تدبيره تدميره. واجعل الدائرة تدور عليه يا رب العالمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - [00:40:17](#)
- [00:40:37](#)